

الحلقة الخامسة القارئ على الحقيقة القرآن من جديد

شريف طه يونس

يمنحها شهدا. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعد بالله تعالى من شرور ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00
ثم اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم في حلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد القراء على الحقيقة او القارئ على الحقيقة من هو هذا يا ترى، هذا الذي سنتعرف عليه - 00:00:22

من متابعتنا لهذه القصة التي فيها كثير من الفوائد وال عبر اورد الامام احمد في مسنده وصححه محقق المسند عن ثابت وفي رواية المسند لم يذكر من هو ثابت. لكن في رواية الطبراني اثبت انه - [00:00:41](#)
ثابت البناني يقول ثابت كنا عند انس بن مالك فكتب كتابا بين اهله فقال اشهدوا يا عشر القراء قال اشهدوا يا عشر القراء قال ثابت فكأن [00:01:02](#) ك ذلك سجاح الماء - [00:01:02](#)

اليوم للأسف يعني البعض نسأل الله ان يعفو عنا يعني يسعى لهذا اللقب ويُسعى لهذا الوصف ويُبذل من امواله وربما يتسبّب بما لا يعطي. فنسمع للأسف يعني من يأخذ الاجازات بالمال. وربما لا يكون متّقّن - 00:01:24
لهذه القراءة وربما يكون متّقّن وربما لا يكون متّقّناً لهذه الرواية يعني وانا يعني لا اقول بذلك ان ان يعني هذا هو حال الكثير بالعكس اشرف الناس هم اهل القرآن. لكن للأسف يعني لا نريد يعني ان يوجد بين هؤلاء - 00:01:44
شرفاء العظام يعني هم حصن حصين. وهم حرس الحدود للقرآن الكريم. ميمون ابن مهران رضوان الله عليه كان يقول اذا صلح اهل القرآن صلح الناس وفي رواية لو ان اهل القرآن صلحوا لصلاح الناس. نعم لو ان اهل القرآن صلحوا لصلاح الناس. فيعني يا رجال الدين يا ملح البلد كيف - 00:01:59

الملح اذا الملح فسد. فنحن من حبنا لاهل القرآن. من غيرتنا لاهل القرآن. نحن لا نساوي يعني يعني انا ارى نفسي حقيقة يعني لا اساوي قلامة اتى ظفر احد المعتدين بكتاب الله سبحانه وتعالى. لكنني من حبي له ومن غيرتي عليه انصحه وانصح نفسي بذلك. نعم -

نعم انس رضوان الله عليه الان سيحدثنا عن القراء على الحقيقة سيحدثنا عن السورة التي ينبغي ان يضعها القراء نصب اعينهم. ان الحديث عن اخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم القراء - 00:03:20
الوصف لا يصرف لمن لا يستحقه ويصرف لمن يستحقه لا يحجب عن من يستحقه. قال وما بأس ذلك؟ ان اقول لكم قراء افلا
احديثكم عن اخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد القارئ احمد بن حنبل: 00:03:38

عن قراء الصحابة فيقول انس رضوان الله عليه جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابعث معنا رجالا يعلمون القرآن والسنّة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء - 00:03:55
فيهم خالي حرام يقرأون القرآن حرامي ابن ملحام يقرأون القرآن. انتبهوا انتبهوا انتبهوا سيفهم الان يقرأون القرآن

ويتدارسون بالليل يتعلمون هذا ليلاً وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطرون فيبيعونه ويشربون به الطعام

لأهل الصفة - 00:04:12

فقراء هذه كانت صفاتهم. ليهم رهبان في محراب القرآن في محراب القرآن تدارساً لمعانيه تدبراً له قياماً به هذا ليهم. أما نهارهم فعمل بالقرآن كريم. نعم يجيئون بالماء يضعونه في المسجد. هذا أحد اعمالهم - 00:04:40

آآ يحتطرون فيبيعون ذاك الذي احتطبه ويشترون الطعام لاهل الصفة والقراء فينفقون ويتصدقون هذا كان وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا - 00:05:02

تأملوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا. الله اكبر هؤلاء ليسوا من طائفة القراء الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم اول من تسرع بهم النار - 00:05:20

اوئلَكَ الَّذِينَ يَقُولُ اللَّهُ أَعْزَزُ لَهُمْ أَوْ لِوَاحِدٍ مِّنْهُمْ كَذَبَتْ وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ كَذَبَتْ عَلَيْهِ أَوْلَئِكَ هُمُ الْقَرَاءُ الَّذِينَ نَجَحُوا فِي الْخَبَارِ مَا ذَرَّ

عَمِلَتْ فِيمَا عَلِمْتَ. اولئك هم القراء على الحقيقة. نعم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك - 00:05:44

رضيت عنا فرضينا عنك ورضيت عنا. الله اكبر. انظروا تشريف الله لهم. وتكريم الله لهم. يكرمهم الله سبحانه وتعالى هل بلغ الله عز وجل عنهم نبيهم؟ نعم. وبلغ النبي عنهم بقية الصحابة. حتى وصل خبرهم لنا اليوم - 00:06:04

هو هذا هو هذا هو التشريف هذه هي الكرامة على الحقيقة واتي رجل حراماً خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه وهذا مشهد عجيب يبين لنا كيف كان هؤلاء القراء. هؤلاء القراء صاحب القرآن قاموسهم. قاموس مصطلحاتهم - 00:06:26

في قاموس مصطلحاتنا الفوز هو النجاة من الموت. لكن في قاموس مصطلحاتهم الفوز على الحقيقة هو الفوز برضوان الله وان يكن الثمن ان افقد حياتي ان اخسر وجودي وبقائي ان كان هذا هو الثمن - 00:06:48

لنيل رضوان الله لنيل مرضات الله فهذا هو الفوز على الحقيقة. نعم هذه مفاهيم اورثهم اياها القرآن هذه مفاهيم تعلموها من القرآن.

عاشوا عليها في رحاب القرآن. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - 00:07:09

تواصوا بالصبر. كل انسان مهدد بالخسران. لكن لا ينجو من هذا الخسران الى الفوز الا اولئك الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا وبالحق وتواصوا بالصبر. القرآن يسد مفاهيمنا. كما سدد مفاهيم القراء. فاورتهم ان الفوز الحقيقي ان يفوز بمرضات الله -

00:07:30

ان يفوز بالشهادة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز هذا هو الفوز على الحقيقة. عجيب امر حرام حتى هو ان الرجل رجل شهد هذا المشهد مشهد حرامي ابن ملحان يطعن من خلفه بالرمح فيقول لم يقل اه لم يقل - 00:07:50

انما قال فزت ورب الكعبة آآ الرجل استوقفه المشهد فزت ورب الكعبة اي فوز ذاك لماذا كان هذا مفهومه؟ لماذا كان هذا سلوكه؟ هذا تصرفه. جعله يقف مع نفسه. فزت ورب الكعبة مشى فكان ذلك سبباً في اسلامه كما روی سبحانه - 00:08:10

الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضين عنك عن هؤلاء هم القراء على الحقيقة - 00:08:29

هؤلاء هم القراء على الحقيقة. يقول عنهم انس في رواية اخرى كانوا اذا جنهم الليل انطلقوا الى مكان لهم بالمدينة فيدرسون فيه القرآن حتى يصبحوا وانتبهوا معي للفظة التدارس لأن الطاهر ابن عاشور يقول في التحرير والتنوير ان التدارس اصلاً لفظة تستخدمنها العرب لتدارس المعاني اصلاً - 00:08:43

فلا تتصوروا ان تدارسهم كان للمباني فقط. وهذا سنتكلم عنه تفصيلاً ان شاء الله ما نتكلم عن مصطلح تدارس القرآن الكريم. يقول ايه آآ في رواية اخرى اوردها ابن حجر قد بين قنادة في روايته انهم كانوا يحتطرون بالنهار ويصلون بالليل - 00:09:03

سبحان الله! هذا كان حالهم والبخاري يزيد في رواية اخرى. فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ربهم فرضي عنهم وارضاهم. فكنا نقرأ انزل الله عز وجل فيهم قرآننا يقرأ. يقرأ ان بلغوا قومنا انا قد - 00:09:21

يا ربنا فرضي عنا وارضا ثم نسخ بعد ذلك نسخ. سبحان الملك. انظروا اللهم بلغ عنا. هم منشغلون بمن خلفهم منشغلون بمن

00:09:41 خلفهم سبحانه الملك. هؤلاء هم القراء على الحقيقة -

هؤلاء هم القراء اهل العلم والعمل. لا اهل التعلم فقط ولا اهل الرواية فقط لا. كانوا يعتنون بالرواية وبالدرائية وبالرعاية كان الواحد منهم يعتني اعتماداً كبيراً بـالكتاب اثر في حياته اثر في سلوكه. كان الواحد منهم يدرك ان الله عز وجل - 00:09:56 انما شرفه بهذا الكتاب ليقوم بحقه ليعمل به ليتذمّر لـليتصنّع منه نسخة منظورة كما كان محمد صلى الله عليه وسلم لو صاح التعبير. انا ادعوكم وطالعت كتاب مثلاً من يتحدث عن سيرة القرآن لكن لاني سامحوني سامحوني. هناك انصمام عجيب. هناك فرق شاسع ولون واسع بينما كان عليه - 00:10:15

قراء الصحابة وقراء السلف وبين يعني ما عليه بعض من ينتسبون للقراء في هذه الأيام. حقيقة والله تابعوا يعني مشاهير القراء. تابعوا وكتاب اهـ الامام الذهبي رحمـه الله معرفـة القراء الكبار. وتابعوا غيره من الكتب التي تتكلم عن طبقات القراء. لـلدرك - 00:10:39

كيف كان هؤلاء الناس يعتنون بالعلم والعمل؟ كيف كان هؤلاء الناس يعتنون بالمعاني كما يعتنون بالمباني؟ لكننا للاسف حينما نتحدث عنـهم من زاوية واحدة فقط من زاوية عنايتـهم بالمباني ونهـلـلـلـزاـوـيـةـ الـاهـمـ وهيـ زـاوـيـةـ عـنـايـتـهـمـ بالـمعـانـيـ. نـتـحدـثـ منـ زـاوـيـةـ اـهـتمـامـهـمـ بالرواية - 00:10:59

ونـهـلـلـلـاهـتمـامـهـمـ بالـدـرـائـيـةـ وـالـرـعـاـيـةـ. نـهـلـلـلـكـيفـ كـانـواـ. اـنـاـ يـعـنـيـ سـاتـلـوـ عـلـىـ مـسـامـعـ حـضـرـاتـكـمـ مـوـقـفـاـ وـاحـدـاـ فـقـطـ لـواـحـدـ مـنـ القرـاءـ المـشـهـورـينـ اـحـدـ القرـاءـ العـشـرـةـ اـبـوـ جـعـفرـ مـوـلـىـ اـبـنـ عـيـاشـ اـحـدـ القرـاءـ العـشـرـةـ - 00:11:19

سبـانـ اللهـ! قـالـ رـجـلـ لـهـ هـنـيـئـاـ لـكـ ماـ اـتـاـكـ اللهـ مـنـ القرـآنـ فـمـاـ يـقـولـ؟ يـقـولـ الحـمـدـ لـلـهـ عـلـىـ نـعـمـهـ اـحـنـاـ تـامـ احـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ يـنـتـفـشـ - 00:11:38

قال ذلك اذا احلـلتـ حـلـالـهـ وـحـرـمـتـ حـرـامـهـ وـعـمـلـتـ بـمـاـ فـيـهـ يـكـونـ حـقـاـ هـنـيـئـاـ لـيـ اـمـاـ اـذـاـ لـمـ يـحـدـثـ فـانـ اللـهـ سـيـقـولـ فـمـاـ عـمـلـتـ فـيـمـاـ عـلـمـتـ حـيـنـ لـاـ اـسـتـطـعـ اـنـ اـجـبـ حـيـنـهاـ - 00:11:55

هذه هي الخسارة واـيـ خـسـارـةـ كـانـ هـذـاـ حـالـهـ كـانـ هـذـاـ مـقـالـهـمـ قـمـ بـلـسـانـ المـقـالـ وـبـلـسـانـ الـحـالـ يـؤـكـدـونـ انـ هـذـاـ الـكـتـابـ الشـرـيفـ لـيـسـ كتـابـ يـتـعـاملـ مـعـهـ كـالـفـاظـ فـقـطـ اوـ مـبـانـيـ فـقـطـ اوـ روـاـيـةـ فـقـطـ - 00:12:22

انـهـمـ يـدـرـكـونـ انـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـمـاـ اـنـزـلـ هـذـاـ الـكـتـابـ لـنـحـلـ حـلـالـهـ وـنـحـرـمـ حـرـامـهـ وـنـعـمـلـ بـمـاـ فـيـهـ وـحـيـنـهاـ هـنـيـئـاـ لـنـاـ هـنـيـئـاـ لـكـمـ ياـ اـمـةـ مـحـمـدـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. هـنـيـئـاـ لـكـ ايـتهاـ المشـاهـدـ. هـنـيـئـاـ لـكـ ايـتهاـ المشـاهـدـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ. اـذـاـ قـمـنـاـ بـحـقـهـ عـلـيـنـاـ - 00:12:40

احـلـلـنـاـ حـلـالـهـ وـحـرـمـنـاـ حـرـامـهـ عـمـلـنـاـ بـمـاـ فـيـهـ. اـقـولـ لـكـمـ باـخـتـصـارـ فـيـ نـهـاـيـةـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ اـذـاـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـكـونـ قـرـاءـ عـلـىـ الحـقـيـقـةـ فيـنـبـغـيـ انـ نـكـونـ كـمـ اـرـادـ لـنـاـ رـبـنـاـ يـنـبـغـيـ انـ نـعـتـنـيـ بـالـقـرـآنـ وـفـقـ ماـ يـحـبـ رـبـنـاـ لـاـ وـفـقـ ماـ يـرـيدـهـ النـاسـ - 00:13:01

وـلـاـ وـفـقـ ماـ يـحـبـهـ النـاسـ. ايـشـ يـعـنـيـ عـنـ الـواـحـدـ مـنـ اـنـ يـقـالـ لـهـ عـنـ النـاسـ قـارـئـ وـانـ يـشـيرـ النـاسـ اـلـيـهـ بـاصـابـعـهـمـ وـيـرـفـعـونـ لـهـ قـبـعـاتـهـمـ لـوـ صـحـ التـعبـيرـ وـلـاـ يـكـونـ عـنـ اللـهـ قـارـئـاـ عـلـىـ الحـقـيـقـةـ - 00:13:22

الـقـراءـ عـلـىـ الحـقـيـقـةـ. نـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـهـمـ. وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـهـلـ الـقـرـآنـ الـذـيـنـ هـمـ اـهـلـ اللـهـ وـخـاصـتـهـ. اـقـولـ قـوليـ هـذـاـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ. سـبـانـكـ اللـهـمـ رـبـنـاـ وـبـحـمـدـكـ. اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ الاـ اـنـتـ. اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوبـ لـيـكـ. دـمـتـ فـيـ رـعـاـيـةـ اللـهـ وـامـنـهـ. وـالـلـهـ - 00:13:40

آخر ان شاء الله - 00:14:00